لما كان الرزق في الإسلام يرتبط بالعمل ارتباطا مباشرا.
ر السعي للرزق جهادا في سبيل الله وبقدر توفيق الله
التوسعة في الرزق للعصاة والباغين لا تعني رضا الله
ه لعبادة علهم يتوبون ويحرصون على الرزق الحلال..
سوان الله كان هذا التحقيق..

يجعل ذريته أئمة فرد عليه الله سبحانه بقوله "لا ينال عهدي الظالمين" ولكن رزقه يلحق حتى لمن كفر من عباده تطبيقا لقاعدة تحكم العلاقة بين الخالق والمخلوق وهي أن الامتثال لله والهداية إلى طريقه هبة من الله أيضا كما أن الله خير الخلق "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر".

لأن الله تعالى "إله دون أن يعبد فلن تضيف العبادة إليه شيئا ولن ينتقص الكفر منه شيئا".

إدراك الحكمة

وأضاف أن القول بأن الرزق مقدر بصرف النظر عن العمل والسعي إليه فهو قول يفتقر إلى إدراك الحكمة من نزول الإنسان إلى الأرض ولو قعد الناس وفقا لهذا التفسير عن طلب الرزق لأهدروا الحكمة الأساسية التي قامت عليها وهي إعمار الأرض وفقا لتوجيهات الخالق، وحتى يقرب الله الإنسان منه في أداء هذه المهمة فإنه خلع عليه صفة من صفاته وهي أن الله هو الذي خلق وعمر. ثم كلف الإنسان بأن يقوم بهذه المهمة ولذلك خصه بأمرين نظرا لجلال هذه المهمة وهما العقل والحرية وهما مناط المسئولية في الشريعة فلا مسئولية على غير العاقل ولا غير المدرك أو غير الحر، ويتحدد قدر المسئولية بقدر الحرية والإدراك. ولذلك جعل الله الهداية للخير والشر معا في قوله تعالى "وهديناه النجدين" ويفسر الإمام الشعراوي هذه الآية بقوله "إن الإنسان يختار الهداية أو الضلال فإن أصر على أيهما أعانه الله عليها، فإن اختار الكفر ختم على قلبه فلا يدخل إليه الإيمان ولا يخرج منه الكفر، ومن أهم خصائص الخليفة في الأرض أن يعمل العقل وقد ميز الله الإنسان على الملائكة بالعلم وأداته العقل. ونزل القرآن على العقلاء أن الإنسان يجب أن يتدبر أمره في هذه الدنيا وجعل العلم أداة لهذا التدبر. وخلق العلوم حتى تهدي الإنسان إلى أقوم سبل أداء الرسالة في الأرض ومنها علم الاقتصاد وإلى تحقيق التوازن بين الموارد المحدودة والاحتياجات المتزايدة.

ولذلك لا يمكن أن يتواكل المسلم فيطلق العنان لشهواته وينجب ما شاء الله له أن ينجب اعتمادا على أن الله يرزق، ولا يجوز له أن يقبع في بيته حتى ينزل عليه الرزق من السماء. وقد قال عمر رضي الله عنه "إن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة" ومن هنا فإن علاقة السعي بما هو مقدر من الرزق هي توزيع الأدوار بين الإنسان والخالق، حيث يقوم الإنسان باستنفاد وسائل الأرض في طلب الرزق فيمد الله له يده بما قدر الله من رزق، وهذه هي المعادلة التي حسم بها الأصوليون العلاقة بين السعي وبين الجبر، فالإنسان يسعى والله هو الذي يقدر.

والمعلوم أن علماء الاقتصاد الحديث قد توصلوا إلى تفسير منطقي لقول الله تعالى.. أنه خلق الأرض وقدر فيها أرزاقها ولم يقل قدر عليها. والملاحظ أن القرآن الكريم يستخدم دائما "في" وليس "على" إني جاعل في الأرض خليفة".

والفرق بين "على" و"في" أن الإنسان في الأرض مدير ومؤتمن وليس مالكا ولذلك تحداه الله يوم القيامة بقوله "لمن الملك اليوم" فيرد بأنه "لله الواحد القهار" والواحد ضد التعدد والقهار هو القاهر والقاهر فوق عباده تأكيدا لما قدر لهم في لوح حفظ قبل نشأتهم، وهذه قضية دقيقة يجب الالتفات إليها، فإن سعى الإنسان وبذل أقصى جهده حقق الوصل بينه وبين خالقه، ويقال في المأثور: على المرء أن يسعى وليس عليه إدراك النجاح.

وهناك لفتة ايمانية واضحة في هذه المعادلة بأن الإنسان عندما يسعى لكسب الرزق يعرف أن هناك رزقا مقدرا وأن الذي يقدره هو الخالق وأن سعيه جزء من العبودية لله لأنه طلب المطلوب في يد مانح، وهو توسل إلى الله بالسعي البشري، ثم تسليم بما يقدره الله له بعد ذلك.

هكذا كان يخطب الرسول

وصفي عاشور أبو زيد

بديهي أن الخطابة من الركائز الأساسية والوسائل المهمة في الدعوة إلى الله تعالى؛ فهي اللقاء الأسبوعي الذي يحتشد فيه المسلمون في مسجد جامع ليسمعوا داعي الله وهو يذكرهم به ويعلمهم دينه.

فالخطابة في الإسلام تمثل مظهر الحياة الذي يجعل القيم النبيلة والمثل الرفيعة والأخلاق الفاضلة تصل من قلب إلى قلب، وتثب من فكر إلى فكر؛ فتنتعش الروح وتجدد الإيمان، فلا غرو أن تكون بذلك من شعائر الإسلام.

ومن المؤسف حقًا -في عصرنا الحاضر- أن المنابر أصبحت تحتمل فوقها ساعة الجمعة أشباه الخطباء الذين فرغوا الخطابة من محتواها، وأخرجوها من إطارها الصحيح، وأبعدوها عن أداء أماناتها وإبلاغ رسالتها.

وإني لأعرف أناسًا من المصلين يتأخرون عن الخطبة -بصرف النظر عن الحكم الشرعي لذلك- ويحضرون قبيل إقامة الصلاة حتى يعفوا آذانهم من سماع هذا العبث الذي يخدش روعة الجمعة، ويذهب جلال اليوم وبهاءه.

وهذا الحديث ليس موجهًا لهؤلاء الذين اتخذوا من الخطابة مهنة يتكسبون من ورائها، إنما هو موجه إلى دعاة على درجة معينة من الثقافة، فاقهين دور الخطابة، مدركين أثرها وتأثيرها في المجتمع.

أما غيرهم فساحة المسجد أولى بهم من مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فذكر لي أن الناس قالوا: اللهم نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اشهد.

قال ابن إسحاق: .... كان الرجل الذي يصرخ في الناس بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعرفه ربيعة بن أمية بن خلف..." انتهى ما أردته.

وفي الخطبة من الدروس والعبر ما لو أدركه الدعاة والخطباء لأدت الخطابة رسالتها أحسن ما يكون الأداء.. ومن أهم هذا الدروس.

دروس للدعاة والخطباء

أولا- الإخلاص والحرص على هداية الناس:

فالإخلاص هو مدار الأمر كله بعد الفقه الكامل لمعنى الخطابة؛ إذ به يصل الكلام إلى القلوب، فيتمثله الناس واقعًا عمليًا في حياتهم، وبغيره لا يتعدى الكلام الآذان، ولو ملك الخطيب ناصية البيان وقوة الحجة ونصاعة البرهان.

ثانيا- جذب الجمهور وتهيئته من أول الخطبة:

إذ أن وسائل الجذب وبراعة الاستهلال أول الخطبة لتهيأ الناس للكلام لا حصر لها، يملكها الخطيب اللبيب من خلال الواقع الذي يموج بأحداث بعيشها الناس، ومن خلال القضايا المثارة في المجتمع، والتي ينبغي أن يكون الخطيب على دراية كاملة بها.

والقرآن الكريم يعلمنا هذا الأسلوب في كثير من سوره: فمرة يبدأ السورة بذكر شيء ثم يستفهم عنه، ثم يعظم من شأنه: "الحاقة × ما الحاقة × وما أدراك ما الحاقة"، وقوله: "القارعة × ما القارعة × وما أدراك ما القارعة"، ومرة يفاجئ الناس بوقائع مرهبة، وأحداث مرعبة: "إذا الشمس كورت × وإذا النجوم انكدرت × وإذا الجبال سيرت...، ومرة أخرى يثير تساؤلا، ثم يجيب عنه: "عم يتساءلون × عن النبأ العظيم"، ومرة يبدأ بقسم -والقسم يشير إلى أهمية ما بعده- مثل قوله: "ن والقلم وما يسطرون". إلى آخر هذه الوسائل المثيرة للعقل والوجدان معًا.

والخطيب الحاذق هو الذي يتعلم من هذا الكلام المعجز؛ فيوظف أحداث عصره في ذلك، ثم يستهدي الشفاء والدواء من كلام الله ورسوله.

ثالثا- التركيز على المتفق عليه وترك المختلف فيه:

فينبغي ألا تثار قضايا الخلاف على المنبر في حضور هذا التجمع، أو في أي تجمع؛ لئلا يحدث ذلك اضطرابًا واختلافًا وجدلا بين الناس، وما لأجل هذا جعلت المنابر، إنما جعلت لتثبيت أركان التوحيد، وتقرير شعائر الإسلام، وتوضيح مبادئه الكلية ومقاصده العامة.

هناك نوعٌ من الخطباء لا ينقصهم الإخلاص بقدر ما ينقصهم حسن الفهم وعمق التجربة يصعدون المنابر -وليتهم لا يصعدون- من أجل إثارة هذه القضايا التي لم ينته الخلاف فيه أزلا، ولن ينتهي الخلاف فيها أبدًا، ويقيمونها مقام أصول الإسلام، ويحسبون أنهم يحسنون صنعًا؛ فينقسم الناس إلى طوائف يتراشقون ويتشاحنون، وليتهم شغلوا أنفسهم بالمتفق عليه -وهو كثير- أو بقضايا واقعهم المخزي المرير.

رابعًا- شمول الخطبة أمور الدنيا والآخرة:من الخطباء من يجعل شغله الشاغل وهمه الأكبر الحديث عن عذاب القبر، وعذاب النار، وسخط الله وعقابه، وقضايا الآخرة عمومًا، ويعتبر الحديث عن شئون الدنيا أمرًا ينبغي ألا يكون موضوع خطبة، بل يجب على الخطباء أن يجتنبوه، فإن الخطبة -بزعمهم- تقوم على الوعظ الذي يشمل التخويف والترهيب وحسب.

وما نحن بصدده أكبر دحض لهذا، وإن أطول آية في كتاب الله تعالج أمرًا دنيويًا.

خامسًا- الاقتباس من القرآن والسير معه:

وهذه لا يتقنها أشباه الخطباء، إنما يقدر عليها أولو العزم منهم، الذين استظهروا كتاب الله قراءة وحفظًا وتفسيرًا وتدبرًا، وقبل ذلك حازوا ثقافة اللغة والأدب.

وكيف يكون داعيةً إلى الله من لا يفقه كلام الله قراءة وحفظًا، فضلاً عن إدراك أسراره ومقاصده؟ فالقرآن لم يدع أمرًا من شئون الدنيا والآخرة إلا تحدث فيه، والخطبة التي تخلو من كلام الله ينقصها الكثير.

يقول الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي -رحمه الله: "لا تسمى خطابة إسلامية هذه الكلمات الميتة التي يسمعها الناس في بعض المساجد ثم يخرجون وهم لا يدرون ماذا قال خطيبهم؛ لأنه لم يصل أحدًا منهم بروح القرآن، ولا أنعش قلبًا بمعانيه، ولا علق بصرًا بأغراضه".

سادسًا- على الداعية البلاغ وليس عليه النتائج:

وهذا أمرٌ حسمه القرآن مع الرسول صلى الله عليه وسلم، إذ قال له: "ليس لك من الأمر شيء" (آل عمران: ١٢٩)، و"ليس عليكم هداهم" (البقرة: ٢٧٢)، و "إنك لا تهدي من أحببت" (القصص: ٥٦)، و "إن أنت إلا نذير" (فاطر: ٢٣)، و "فإنما عليك البلاغ" (آل عمران: ٢٠)... إلى آخر هذه الآيات التي تحسم الأمر بوضوح لا لبس معه، ولا شبهة فيه.

ويخفف عنه: "فلعلك باخعٌ نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفًا" (الكهف: ٦) وقوله: "لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين" (الشعراء: ٣).

والداعية يسير بهذا الحرص على قومه، ويرجو الله أن يهديهم، لكنه لا يقنط ولا ييأس إن استجابت له قلة، أو لم يستجب له أحد؛ فلقد مكث نوحٌ عليه السلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا، وما آمن معه إلا قليل.. المهم أنه أدى ما عليه، وبلغ ما أناط الله بعنقه، وأشهد الله وأشهدهم على ذلك، كما فعل مؤمن آل فرعون، وقد سلك مع قومه كل سبيل، ثم قال في النهاية: "فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله" (غافر: ٤٤).

خصلتان في الإسلام

بقلم : د . محمد فؤاد شاكر ●

سأل رجل النبي صلي الله عليه وسلم : أي الإسلام خير؟ قال : تطعم الطعام وتقرأ السلام علي من عرفت ومن لم تعرف .

قيل إن الرجل هذا هو أبوذر والسؤال عن خصال الإسلام والخيرية المقصودة هي النفع بالفعل والقول ,وخص رسول الله صلي الله عليه وسلم هاتين الخصلتين بالذكر لأهميتهما في هذا الوقت إذ الطعام لازم لاثبات سلامة البد , السلام لازم لاثبات سلامة اللسان وقول الرسول صلي الله عليه وسلم تطعم الطعام ليدخل فيه الضيافة وغيرها ..

وإطعام الطعام يحقق للمؤمن طيب الأعمال إذا كان ما يقدمه من حلال فالله طيب لا يقبل إلا طيبا وقد أمر سبحانه وتعالي المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال سبحانه :(يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) وقال للمؤمنين :(يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) وإطعام الطعام من المآل الحرام غير مقبول لقول رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما أخرجه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلي الله عليه وسلم قال : لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول وسأل الأخنس الخزاعي سعيد بن المسيب قال وجدت لقطة أفأتصدق بها؟ قال : لا تؤجر انت ولا صاحبها .. وإطعام الطعام فيه فضيلة الكرم ,حيث قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما رواه البيهقي في شعب الإيمان وغيره : خلقان يحبهما الله عز وجل وخلقان يبغضهما الله عز وجل فأما اللذان يحبهما الله تعالي : فسخو الخلق والسخاء وأما اللذان يبغضهما الله : فسوء الخلق والبخل ,وقد علمنا الإسلام إكرام الضيف سواء كان مسلما ,او كافرا ,أو غير إنسان من سائر الحيوانات أو غيرها .. حتي علمنا إكرام الوارد علينا من الأيام والليالي والشهور والسنين حتي قال العلماء : ينبغي أن تزيد في البشاشة والإكرام للضيف الكافر تأليفا له علي الإسلام وتكرم الأوقات بالطاعات وتكرم الخواطر بتنظيف البواطن من الحرام والشبهات ,قال الإمام علي كرم الله وجهه : إذا أقبلت عليك الدنيا فأنفق منها فانها لا تغني وإذا أدبرت عنك فأنفق منها فإنها لا تبقي . وقيل لسعد بن عبادة : هل رأيت أسخي منك؟ فقال نعم ,نزلنا بالبادية علي امرأة فحضر زوجها فقالت إنه نزل بك ضيفان فجاء بناقة ونحرها ,وقال شأنكم بها فلما كان بالغد جاء بأخري ونحرها وقال شأنكم بها فقلنا ما أكلنا من التي نحرت البارحة إلا اليسير فقال : إني لا أطعم أضيافي الغاب فبقينا عنده يومين أو ثلاثة والسماء تمطر وهو يفعل كذلك ,فلما أردنا الرحيل وضعنا له مائة دينار في بيته ,وقلنا للمرأة اعتذري لنا إليه ومضينا ,فلما متع النهار إذا نحن برجل يصيح خلفنا : قفوا أيها الركب اللئام أعطيتمونى ثمن قراي ثم إنه لحقنا وقال لتأخذنه وإلا طعنتكم برمحي فأخذناه وانصرف فانشأ يقول :

وإذا أخذت ثواب ما أعطيته فكفي بذاك لنائل تكديرا

أما قول رسول الله صلي الله عليه وسلم : وتقرأ السلام علي من عرفت ومن لم تعرف .. فجاء القول (تقرأ) بصيغة المضارع أي بمعني تقول السلام أي تسلم علي كل من لقيته عرفته ,أو لم تعرفه ولا تخص به من تعرفه , كما يفعل بعض الناس وهذا العموم مخصوص بالمسلمين ,حيث لا يسلم ابتداء علي الكافر وإفشاء السلام فيه حصول الجنة بين المتسالمين ,وفيه ائتلاف الكلمة ,وكلمة السلام إذا سمعت أخذت بقلب السامع من النفور إلي الإقبال ,ولهذا اغتنم سلفنا الصالح ما في السلام من خير ,فكان ابن عمر فيما روي عنه يقول : إني لأخرج إلي السوق وما لي حاجة إلا أن أسلم ويسلم علي ولا يكفي في السلام أن يكون سرا ,بل يشترط فيه الجهر وأقله أن يسمع في الابتداء وفي الجواب ,ولا تكفي الإشارة باليد ونحوه ,والسلام حال دخول المسجد والخطيب علي المنبر فإنه يكره وذلك للأمر بالانصات ,وأما المشتغل بقراءة القرآن فقال الواحدي : الأولي ترك السلام عليه فإن سلم عليه كفاه أن يرد بالإشارة ,وإن رد لفظا استأنف الاستعاذة وقرأ ,وحكم من كان مستغرقا في الدعاء كحكم قاري ء القرآن وكذلك من كان في تلبية وطواف لأن قطع التلبية مكروه ,والمصلي يرد السلام بعد فراغه من الصلاة لفظا .

ومن فوائد العظيمة التي علمنا إياها رسول الله صلي الله عليه وسلم في رد السلام علي من لا نعرف . أن العمل هنا يكون مخلصا لوجه الله تعالي ,وكذلك إظهار فضيلة التواضع والتذكير بشعار الأمة المحمدية . إفشاء السلام . ولو أن القادم ترك السلام علي من لا يعرف .. ربما يكتشف بعد لقائه أنه يعرفه وما يسببه هذا من الجفاء .. والحديث في مجمله دعوة محمدية إلي التعود علي الكرم والجود لما يسببه هذا من تآلف ومحبة بين المسلمين ودعوة إلي المبادرة إلي إزالة ما في نفوس الناس من شحناء وبغضاء بإفشاء السلام وذلك لتأكيد أن الإسلام دين المودة ودين المسالمة والسلام .

● أستاذ الدراسات الإسلامية - بجامعة عين شمس

دور المسجد في مكافحة الايدز والتحذير منه

□ .. إن للاخلاق والفضيلة دورا عظيما في المجتمعات الانسانية فكلما عظم المجتمع شان الخلق والفضيلة كلما تحققت فيه صفة الوحدة والرقي والشرف والمكانة المرموقة ، وكلما اضاع المجتمع اخلاقه وقيمه وفضائله كلما هان وضعف وانهار.

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ولأهمية الأخلاق في بنيان الأمة نرى الاسلام ينشئ سياجا قويا وحصنا حصينا حول الفضيلة ومكارم الاخلاق ونراه يجعل الدم الغالي فداء للعرض والشرف ، فمن قتل دون عرضه فهو شهيد وتبلغ المنعة والحصانة للفضيلة والشرف والخلق إن أمر الله عباده بغض البصر وقاله تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبيرا بما يصنعون) النور -٣٠-.

وبالابتعاد عن الفاحشة قال تعالى: (ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا) الاسراء ٣٢٠-.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (ما ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا تفشى فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن معروفة في أسلافهم). رواه ابن ماجه.

وأمرهم بمعاقبة المجترئين على الجريمة قال تعالى: (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) النور -٢-.

وأمر النساء المؤمنات بعدم إثارة الفتنة حتى ولو بالصوت أو بضرب القدم بالأرض قال تعالى: (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض) وقال تعالى:(ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن) وقال تعالى: (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى) الاحزاب.

أما عكس المجتمعات الاسلامية مثل مجتمعات الغرب ومن سار في فلكها نراها تأكلها جحيم الأمراض الخبيثة وتعصف بها أعاصير السيلان والزهري وسائر أمراض الفاحشة والشذوذ وعمل قوم لوط ، وعلى رأس هذه الأمراض مرض الايدز الذي يفضي بضحيته إلى الموت.

عندما يهمل الأطفال بالشارع والنوادي ودور السينما والمقاهي ويغفل الآباء عن تربيتهم فيتولى الساقطون تربيتهم ، عند ذلك تقع الكارثة كثمرة طبيعية لمعصية الله قال تعالى: (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه. والذي خبث لايخرج إلا نكدا) الأعراف.

وإن آخر ما تعانيه البشرية المنحرفة عن منهج ربها هو ذلك الكابوس الرهيب الذي يسمى بالايدز أو مرض انهيار المناعة المكتسبة.

أ- فما هو هذا المرض المدمر وما هي أعراضه؟

- لقد خلق الله الانسان وخلق في جسمه أجهزة دفاعية تحميه من هجمات الأمراض ويأتي هذا الفيروس (الايدز) فيهاجم هذه الاجهزة والخلايا الدفاعية فيقضي عليه ويجعل منها مركزا لتكاثره فينهار الجسم ويذبل ويموت ، كما تذبل الشجرة المنزوعة من التربة ، وقد ظهر هذا المرض في امريكا عام ١٩٨١م ، كما ظهر فجأة وبدون مقدمات أو سوابق لظهوره في فترة سابقة ، ومأهو في حقيقة الأمر إلا عقوبة اليمة لمن استحلوا الفواحش وجاهروا بها مصدقا لقوله صلى الله عليه وسلم (ماظهرت الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع ، التي لم تكن في أسلافهم).

بقلم فضيلة الشيخ/ يحيى النجاره

ب- أما أعراضه

فأهمها فقد المناعة في الجسم وتحدث أعراض عامة مثل الضعف العام والهزال الشديد وتضخم الغدد الليمفاوية في الجسم ووجود طفحات جلدية مزمنة زهرية اللون تشبه الكدمات تلازم المريض بعض العلامات: مثل الحمى المستعرة - ونزلات الصدر المزمنة - وصعوبة التنفس - والاسهال الشديد - والتشتت العقلي - والاحباط.

● أهم أسباب مرض الايدز:

إن الإباحية الجسدية (الزنا) وعمل قوم لوط (اللواط) وتعاطي المخدرات - كلها أسباب مؤدية إلى مرض الايدز.

ومن هذا كله ينهانا ويحذرنا الله ورسوله في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ونذكر منها مايلي:

- قوله تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبيرا بما يصنعون) النور -٣٠-.

- ويقول الرسول الكريم (النظرة سهم من سهام ابليس من تركها مخافة الله أبدله الله إيمانا يجد حلاوته في قلبه) رواه الحاكم.

- ويقول عليه الصلاة والسلام: (لايخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما) رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي.

ويقول صلى الله عليه وسلم: (إياكم والدخول على النساء) رواه الشيخان والترمذي.

- وفي اللواط يقول الله تعالى حاكيا عن نبيه لوط لقومه: (أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين) الإعراف -٨-.

ويقول سبحانه وتعالى على لسان نبيه لوط لقومه: (إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء) النمل -٥٥-.

ثم يحكي الله عن عقوبة قوم لوط بقوله: (وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين) الأعراف -٨٤-.

ثم يقول صلى الله عليه وسلم محذرا من هذه الفاحشة الخبيثة (لعن الله من عمل عمل قوم لوط) رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي.

ويقول صلى الله عليه وسلم (إذا وجدتم من يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به) رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي.

● طرق انتقال مرض الايدز «العدوى»

١- الاتصال الجنسي المحرم (الزنا - اللواط).

٢- نقل الدم ومشتقاته من شخص مصاب إلى آخر.

٣- الانتقال المباشر عن طريق الدم من الأم المصابة إلى جنينها.

٤- خدش الانسان السليم بأدوات حادة مثل (أمواس الحلاقة - واستعمال الأدوات الطبية غير المعقمة والتي سبق استعمالها لانسان مصاب... الخ).

- لا ينتقل بواسطة المصافحة والمجالسة ودورات المياه او العمل أوالمواصلات العامة او تناول الطعام الجماعي .. الخ

● اهم طرق مكافحة الايدز:

١- التزام شرع الله ومكافحة الفاحشة وأهلها.

٢- تشجيع الزواج المبكر ومحاربة غلاء المهور والعادات والتقاليد السيئة.

٣- منع الاختلاط سواء في المدارس وما شابه ذلك.

٤- قيام البيت بواجبه في التربية ومتابعة الولد والبنت والتيقظ لأي تغير طارئ في السلوك أو انحراف في الخلق.

٥- قيام الإعلام بواجبه المفترض وهو البناء لا الهدم وغرس الفضيلة لا الرذيلة.

٦- بناء الجيل على أساس من الاخلاق الاسلامية بواسطة المسجد والمدرسة ووسائل الإعلام كمسؤولية جماعية ملقاة على عاتق الجميع.

٧- فضح الحضارة الغربية والتحذير من التقليد الأعمى لها في الأمو الإباحية.

٨- الرفقة الصالحة والابتعاد عن الرفقة السيئة.

● الختام (الخلاصة):

١- التذكير بقوله تعالى (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ، ونحشره يوم القيامة أعمى) طه.

٢- وكما أن عقاب الله لاينزل إلا بذنب فعقاب الله لايرفعه إلا التوبة) قال تعالى (قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) الزمر.

٣- وأخيرا إن استمر الناس في ارتكاب المعاصي فلنذكرهم بقوله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) النور -٦٣-.

والحمد لله رب العالمين.

وكيل وزارة الاوقاف والارشاد لقطاع التوجيه والارشاد *

سامي يوسف.. المنشد في عصر الفيديو كليب

عمرو عزت●

■ سيخطف بصرك.. ذلك الشاب الوسيم ذو اللحية القصيرة المهذبة والقوام الرياضي والهندام الأنيق.. سترتاح عيناك لتلك الفيلا الفاخرة التي يتجول فيها.. وستلمس الشاعرية في عمله... هو مصور فوتوغرافي.. إذن لا شك أنك تتوقع ظهور فتاة جميلة هنا أو هناك لكي يكتمل هذا الفيديو كليب.. غير أن هذا الشاب سيدهشك بأنه سيغني أغنية دينية تمدح "المعلم" محمد صلى الله عليه وسلم.... وبالإنجليزية.. هكذا أدهش سامي يوسف مشاهدي الفضائيات العربية واستطاع أن يبدأ مشوار شهرته في العالم العربي.

فالصحف والمجلات العربية بل والأجنبية بحوارات معه وتقارير مطولة عنه باعتباره "صوت المسلمين في أوروبا"، حسبما قدمته هيئة الإذاعة البريطانية في حوارها معه.

ولكن قبل أن تبدأ الفضائيات العربية بث أغنيته المصورة الأولى "المعلم"، وقبل أن تملأ إعلانات ألبومه الأول الذي يحمل نفس الاسم شوارع العواصم العربية.. كان سامي يوسف الشاب المسلم بريطاني المولد ذو الأصول الأذربيجانية قد شق طريقه نحو الشهرة بين المسلمين في أوروبا والولايات المتحدة وبدأت تتناوله الإذاعات والصحف الأجنبية كأحد مشاهير المسلمين في الغرب.

بدأ سامي يوسف رحلته مع الموسيقى منذ صغره حيث درس على يد أبيه -الشاعر والموسيقي- المقامات الشرقية، وأتيحت له بعد ذلك فرصة دراسة الموسيقى الغربية بالأكاديمية الملكية بلندن من خلال منحة لا تتاح إلا لصفوة من الموهوبين.. ونجح سامي يوسف في إصدار ألبومه الأول "المعلم" عام ٢٠٠٣ في أوروبا الذي ضم عدة أغان دينية قام هو بكتابة كلماتها وتلحينها، وقبل الإعلان عن قدومه لمصر كان قد أحرز نجاحات كبيرة على مستوى العالم من خلال حفلات أحياها في بريطانيا وفرنسا والسويد وألمانيا والولايات المتحدة وكندا وماليزيا، ولكن جاءت مصر.. كمحطة غير عادية بالنسبة له فهي بوابة العالم العربي.. في أغاني سامي يوسف سيجتذب سمعك ذلك الامتزاج بين روح شرقية ذات طابع آسيوي وبين روح غربية غير خفية وبين الكلمات الإنجليزية التي تعتمد عليها الأغنيات بالأساس (سامي يوسف لا يجيد العربية) وبين اللوازم العربية من التهليل والتكبير وأسماء الله الحسنى أو الصلاة على النبي، وهي لوازم يجيدها ويفهمها المسلمون في الغرب بغض النظر عن معرفتهم بالعربية.. أغنيات سامي يوسف اختارت أن تمسك العصا من المنتصف بالنسبة لإشكالية الحكم الشرعي للموسيقى؛ فاعتمدت على آلات الإيقاع فقط وتنوع الإيقاع بين إيقاعات شرقية أو آسيوية أو غربية حتى بعض الخلفيات الموسيقية لأغانيه التي تذكرك بالموسيقى الروحية الغربية spiritual music - -جاء تنفيذها عبر أصوات الكورس.

إلا أن في أغانيه اهتماما بالموسيقى عبر الألحان التي جاء في صالحها المضمون البسيط للأغنيات واقترابها من روح الإنشاد الصوفي والتواشيح والابتهالات في بعض الأحيان.

مضمون معظم أغاني سامي يوسف مختلف، فقد جاء تمجيدا للذات الإلهية أو مدحا للرسول صلى الله عليه وسلم أو إشادة بالقيم الأخلاقية الأساسية والعامة للإسلام وللإنسانية عامة كالحب والتسامح والإخاء والتعاون والسلام، ولم يحتو على أي مضامين سياسية أو نضالية أو حتى قضايا تفصيلية من تلك التي تمتلئ بها الأغنيات والأناشيد الدينية المعاصرة.

● باحث مصري

ترجمة روسية لمعاني القرآن

■ .. أصدر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة حديثا ترجمة جديدة لمعاني القرآن الكريم باللغة الروسية تلبية للرغبات الكثيرة التي ترد للمجمع من المسلمين الناطقين باللغة الروسية.

وقال الأمين العام للمجمع محمد سالم بن شديد العوفي: إن المجمع أكمل الإجراءات الرسمية والفنية لطباعة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية.

وذكر أن المجمع أتم أيضا مراجعة ترجمة تفسير السعدي إلى اللغة الروسية وهي جاهزة للطبع وتقع في ٣٣٧ صفحة.

المنتدى الإسلامي المالي يناقش تحديات توسع القطاع المصرفي الإسلامي

● من المقرر أن يناقش العشرات من الخبراء العرب والدوليين وعلماء الشريعة والاقتصاد الإسلامي، عددا من القضايا المتعلقة بالنمو السريع للقطاع المصرفي الإسلامي وتحويل عدد من المصارف التقليدية خدماتها إلى النظام الإسلامي، الذي استطاع استقطاب أعداد أكبر من المتعاملين من المسلمين في مختلف أنحاء العالم.. وأعلن في دبي اليوم، عن أن ٤٠٠ خبير سيشاركون في "المنتدى المالي الإسلامي الدولي" الذي سيعقد تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد، ولي عهد دبي، خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ (مارس) المقبل.

وأشار كريس مولنجر، مدير المؤتمر، إلى أن حجم الأصول في المصارف الإسلامية تجاوز مبلغ ٢٠٢ مليار دولار، بمتوسط نمو سنوي يتراوح ما بين ١٠ و٢٠٪، معتبرا أن دبي أصبحت مركزا هاما لعمليات المصارف الإسلامية، وأن صفقات بقيمة ٣,٣ مليار دولار شهدتها المدينة، ضمن أنشطة هذا القطاع العام الماضي ٢٠٠٤م.

وأوضح مولنجر في تصريح صحفي لوكالة "قدس برس" أن الحقائق، التي تحيط بالقطاع المالي الإسلامي، "باتت مدهشة إلى حد كبير"، إذ تبلغ القيمة الإجمالية للصكوك الإسلامية حاليا نحو ٣٠ مليار دولار، وهي تعتبر من الأدوات التمويلية "الساخنة" في هذا القطاع.

وقال إنه يوجد نحو ٢٧٠ مصرفاً إسلامياً في العالم، بقيمة سوقية تتجاوز ١٣ مليار دولار، "أي أن حجم القطاع مضاعفا إلى أصول تلك المؤسسات يصل إلى ٢٥٦ مليار دولار، فيما تتجاوز استثماراته ٤٠٠ مليار دولار".

وحقق القطاع قفزات مهمة في مجال توفير منتجات مالية استهلاكية، مقبولة من قبل الأفراد في أنحاء العالم، حيث ستناقش إحدى جلسات المؤتمر هذه الظاهرة، وخاصة النمو الكبير في مجال القروض العقارية في المنطقة.ومن المقرر أن يلقي المنتدى الضوء على عدد من التحديات المهمة، التي تواجه القطاع، ودور الأجهزة التشريعية والبورصات والمؤسسات المالية في الغرب وفي العالم الإسلامي، ونظرة الإعلام للقطاع، ومسائل الشفافية.

تدريس الإسلام في المدارس السويسرية

■ - أوصت هيئة سويسرية بتعميم تدريس الدين الإسلامي للتلاميذ المسلمين في المدارس، وقالت: إن ذلك من شأنه أن يساهم في اندماج المسلمين بالمجتمع السويسري. إلا أن مواقف الأحزاب اليمينية وصعوبات التمويل قد تعرقل تعميم التجربة التي بدأت في مقاطعة "لوتسرن".

أصدرت "الأكاديمية السويسرية للتنمية" دراسة لتقييم تجربة تعليم الدين الإسلامي بمدارس مدينتي "كريينتس" و"إيبيكون" بمقاطعة لوتسرن وسط سويسرا في الفترة بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣م.

وقالت الدراسة: "النتائج التي تحققت من وراء هذه الخطوة التجريبية فاقت التوقعات، وكانت لها انعكاسات إيجابية متعددة".

والأكاديمية السويسرية للتنمية تأسست في عام ١٩٩١م، وتعد هيئة مستقلة تعنى بقضايا التنمية وكيفية تعامل المجتمعات مع قضايا التغير الاجتماعي والتنوع الثقافي